المنطق الحديث ومناهج البحث

تأليف

دكتور محمود قاسم

دكتوراه دولة فى الفلسفة من السربون برتبة الشرف الممتازة

وليسانس فى الفلسفة من كلية الآداب بباريس

مدرس الفلسفة والمنطق بكلية دار العلوم

بجامعة فؤاد الأول

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد آخر وأكرم رسله وبعد:

فقد لقى منطق أرسطو من عناية الباحثين فى مختلف العصور والأمم مالم يلقه علم آخر من علوم القدماء. ومايزال المحدثون يبذلون جانباً كبيراً من جهودهم لدراسته وبيان القواعد المنطقية العامة التى يتبعها التفكير الإنسانى بالفعل، أو التى يمكن أن يتبعها. ومع أن المنطق الحديث ليس وليد الأمس فإنه لم يحظ بما هو جدير به من العناية والدرس.

وقد أردت بتأليف هذا الكتاب أن أسد فراغا يجده الطالب الجامعى فى هذا النوع من الدراسات الفلسفية. ففرقت، بادىء ذى بدء، بين المنطق القديم والمنطق الحديث، وبينت أن هذا الأخير يقوم على دراسة التفكير الاستقرائى الذى يمر بثلاث مراحل تدريجية: أولاها مرحلة البحث التى تستخدم فيها الملاحظة والتجربة، وثانيتها مرحلة الكشف أو الاختراع، وهى الخاصة بوضع الفروض، وثالثتها مرحلة البرهان، وهى التى تمس طرق الاستقراء. ثم عالجت القانون الاستقرائى، وفرقت بينه وبين كل من السبب والقانون الرياضى، وعرضت بالتفصيل لدراسة التحليل والتركيب.

ولما كان المنطق الحديث أكثر تواضعا من المنطق القديم، أى لما كان لايزعم لنفسه الحق فى إملاء قواعده على العلماء؛ بل يعترف بأن من حسن السياسة فى العلم أن يدرس طرق تفكيرهم ويصنف القواعد الخاصة التى يتبعها كل علم فى منطقة بحثه - فقد حرصت على تخصيص جانب كبير من هذه

الدراسة لبيان مناهج البحث فى العلوم الرياضية والطبيعية وفى علمى الاجتماع والتاريخ. وينبغى أن أشير إلى أن مهمة عالم المنطق لا تقف عند حد وصف وتحليل الطرق المتبعة فى مختلف فروع البحث ؛ بل تمتد أيضا إلى تمحيصها و نقدها. وهذا هو ما فعلته بصدد علم الاجتماع ، أحدث العلوم الإنسانية نشأة .

وإنى ، إذ أقدم هذا الكتاب لدارسى الفلسفة وقرائها ، أرجو أن أكون وفقت إلى إصابة الغرض الذى أردت تحقيقه . وأسأل الله العون على متابعة هذا المجهود.؟

محمود قاسم

الاثنين ٤ رجب سنة ١٣٦٨ هـ

٢ مايو سنة ١٩٤٩ م

obeikandl.com